الحسناء

مجلة نسائية

أدبية اخلاقية اجتماعية

تنشرها

جرجي نقولا باز

تصدر في بيروت مرة في الشهر

المجلد الثالث

من تشرين الاول سنة ١٩١١ الى تموز سنة ١٩١٢

قيمة الاشتراك السنوي ٠ عشرة فرنكات في بيروت ٠ واثنا عشر فرنكاً في الخارج

Al-Hasna

(La Belle)

Revue Féminine Morale Sociale Mensuelle

Rédacteur & Directeur Georges Nicolas Baz

BEYROUTH (Syrie)

مطبعة الحسناء بيروت

الملكة ماري ملكة الانكليز

تتويج الملكة ماري ملكة الانكليز في ٢٢ حزيران سنة ١٩١١

الحسناء
في عامها الثالث

تجتاز الحسناء مراحل الحياة عَلَى مهل ، ولكن ما اسرع ما تمرُّ السنون ، فلا نستقبل العام حتى نودّعهُ ولا نسم للشباب حتى نعبس للهرم . وهكذا شأن الاعمال بداءة فختام

اجتازت مجلتنا المرحلة الثانية من حياتها ، مشمولة بانظار الحسان فائزة برضائهن ، وهي مخلصةٌ لهنّ راغبة في خيرهنّ . واليوم تبدأ في الثالثة متابعةً خطواتها بملازمة خطتها ، مجارية بترقيها ناموس الطبيعة وسنة العمران

فصدر منها مجلدان بنحو تسعمئة صفحة . والتقدم المستمرُّ رائدها اجزاء ومجلدات . اذ آلينا عَلَى النفس بان نوجد فيها كل مدة شيئاً جديداً فنزيد الصفحات او نغير الهيئة وننوّع الابحاث ونرقي المواضيع

وقد اعددنا لهذا المجلد كتابين ننشرهما تباعاً فيه ، صداقة النساء وزنوبيا والموضوع الاول مبتكر في اللغة العربية لم يعالجهُ كاتب سوري بعد اما الثاني فلم يسبق له ان ظهر بمثل هذا المظهر ولا استوفي البحث فيه بهذا المقدار

وبداعي اقفال المدارس في الصيف وتفرّق الناس في المصايف وتعمدهم الراحة من عناء الشغل وتغيير عنوانات المشتركات ووقوع الخلل حينئذ بوصول الاجزاء اليهن في حينها رأينا ان نعمل برأي فريق راقٍ منهنّ فنقتفي اثر المجلات الراقية كالضياء والجامعة والهلال وفتاة الشرق والزهور فنحجب الحسناء في الصيف ونصدرها عشرة اجزاء في العام مضيفين اليها صفحات الجزئين فلا ينقص حجم المجلد

ولا شبهة عندنا في رضى الاوانس والسيدات عنا فيداومن مناصرتنا كما عودننا . ولا غروَ فالحسناء مجلة الحسان

الحسناء

الجزء الاول — المجلد الثالث

بيروت شهرت ١ سنة ١٩١١

تتويج

الملكة ماري

ملكة الانكليز

سرّت الحسناء كثيراً في العام الماضي بان استهلت مجلدها الثاني بسيرة الملكة ماري ملكة الانكليز · ويسرّها اليوم بالاكثر ان تستهل المجلد الثالث بتتويجها · وهو عمل عظيم جرى في غرّة هذا الصيف (اثناء انحجاب المجلة) نفتخر بتدوينه خصوصاً لان المتوّجة زوجة فاضلة وامٌ حكيمة

وقد عهدنا الى صديقنا وديع افندي ابورزق ان يعرّب لنا ما كتبتهُ الدايلي ميل في هذا الموضوع مما لم تكتبه غيرنا من الصحف العربية · فاقتصر عَلَى ما يأتي :

دخلت الملكة الى الكنيسة قبل الملك وهي مكشوفة الراس وقد حمل ذيل ردائها ثمان اميرات من اشهر سيدات الانكليز لابسات ساتين ابيض مزركش باللؤلؤ وعَلَى رأس كل اميرة فراشة لؤلؤية يتبعهن فريق من امثالهن مرتديات افخر الملابس واثمن الحلى كما تقتضي العادات · وعند دخولها عزفت الموسيقى ورنم المرتلون — سررت لما قالوا لي ستدخل بيت الرب)

ساد السكون وزادت الكنيسة اجلالاً واستولى على من فيها هيبة ووقار وصاروا كلهم اعيناً تنظر الى امرأة نالت بفضل مركزها اعلى درجات الابهة والتعظيم . ولا عجب اذا قلنا انها باديها وفضلها زادت المركز بهاء والمركز بعظمته زادها احتراماً . انما كل من في الكنيسة سوف يذهب في تلك الطريق التي لا يرجع منها احد وما الملوك والملكات الا وكلاء لغيرهم يحفظون مراكزهم لمن يأتي بعدهم والله في خلقه شؤون

ثم تتويج الملك وهتف الناس بصوت واحد — ليحفظ الله الملك جورج) واذ ذاك ترك رئيس اساقفة كنتربري الملك المتوّج ليتوّج الملكة فتقدمت بالهيئة التي دخلت فيها وجثت على ركبتيها تحت مظلة ثمينة تحملها دوقات هملتن ومنشروز وبورتلند وسذرلند فمسحها الرئيس بالزيت المقدس والبسها خاتماً ذهبياً وقلدها صولجان الملك ثم وضع التاج على رأسها قائلاً — اقبلي تاج المجد والشرف والسرور والرب العظيم اله المؤمنين الواضع عَلَى رأسك بواسطة ايدينا الحبرية من من غير استحقاق تاجاً من خالص الذهب يملىء قلبك الملوكي من نعمته الالهية الغزيرة ويمنحك تاجاً من فضائل هذه الحياة وسرورها وسرور فضائل الابدية)

ولم يكد ينتهي من كلامه حتى وضعت الاميرات تيجانهن عَلَى رؤوسهن واخذ مطرانان الملكة الى عرشها حيث احنت رأسها الى الملك وجلست

وكان هو جالساً عَلَى كرسي الملك ادورد من حينما اقسم اليمين ومسح بالزيت . وفي هذه الكرسي اثر تاريخي مقدّس هو حجر سكوت الذي يقال عنه انه ذات الحجر الذي القى يعقوب رأسهُ عليه لما حلم بالملائكة صاعدة الى السماء ونازلة منها وقد أُتي به الى اسبانيا لاجل التقديس وأُخذ الى انكلترا نحو سنة ١٣٠٠ ولا يزال يلمس الملوك في تتويجهم الى ان تلعب به ايدي القضاء

ولما انتهت حفلات التتويج زار الملكان ايرلاندا وفتر حبّ الايرلنديين للاسرة المالكة وللشعب الانكليزي اشهر من الشمس لاعتبارهم انفسهم مظلومين اذا لم ينالوا استقلالهم الاداري ولكنهم في استقبالهم الملكيين برهنوا عن حب عظيم لها لان الملك جورج درس اخلاق وعادات رعاياه درساً فلسفياً علمه كيف يرضيهم والملكة جامعة بين اهبة الملك وحنوّ الام وشفقة المرأة فهذه الصفات الكريمة تقرّبها من شعبها وخصوصاً بنات جنسها فينظرن اليها بعين الحب والاحترام لا بعين الخوف والطاعة وفيما هما في دبلن عاصمة الايرلند زارت جلالتها مستشفى كومب النسائي وحادثت المريضات بما يشفّ عن حنوّ عليهن وشعور معهن وفيما هي تتفقدهن سمعت هتافاً لها فاطلت من النافذة فرأت امرأة فقيرة حقيرة في بيت مقابل المستشفى تلوّح بعلم بيدها وتهتف بالدعاء فتقدمت نحوها واحنت رأسها علامة الشكر . ولا يخفى كم في هذا التواضع من الجبر للقلوب الكسيرة

وقد اغتنمت الايرلنديات فرصة وجود الملكة في ارلندا فقدّم لها نحو مئة وستين الفاً منهن خطاباً ترحيبياً ضمن اطار ثمين اشعاراً بحبهنّ واحترامهن لما جاء فيه من المعاني السياسية ما يفهمهُ الانكليز والايرلنديون من ذلك قولهنّ

يتخلل بلادنا وكل ما فيها عنصر ذو اربعة اصوات هو الهواء . فنحن نحمل هذا الهواء رسالتنا : الهواء الاسود القوي من الشمال والابيض اللطيف من الجنوب والاسمر الحزين من الغرب والاحمر الجديد من الشرق : كلها اذا هبت معاً امطرت محبة ورحمة وعدالة وشجاعة ورجاء على رأس الملكة ماري المتوّج)

وما احرى الحسنا بنشر تعريب القصيدة التي اتبعتها اهدى للكاتبة الشاعرة ايلا ويلكوكس في تتويج الملكين

توّج العالم الوفا من الملوك ولكن القدر احتفظ باجلّ اوقات السلطة الملكية ليقدمه

هدية لابن انكلترا وقد قرعت اجراس الترقي المرتفعة فايقظت الحقائق من سباتها العميق الطويل فنهضت تركض امام مركبة الزمان نظير الانبياء تنبوء بحدوث تغيير عظيم

ان اعظم مملكة على الارض هي المملكة الانكليزية التي ثبتت بافتخار فستعمراتها نظير الشرايين تمتد من بحر الى بحر وقد احتضنت كل العناصر واصبح العالم يثني على ادارتها كما ان رايتها امست تخفق حرة في اقصى الارض واوسعها حيث تصل السفن القوية .

لا ريب انه منذ اخذت الكواكب تدور جريًا على الشريعة الكونية وحلت الانفس القضايا المعقدة و بلغت الممالك قمة مجدها لم يهب القدر لرجل ما هبة ملؤها الجلال والمهابة نظير تاج انكلترا الذي وضعه على رأس الملك جورج في هذا الوقت العظيم الخطير

هذه هي الساعة الهائلة حينما يمحص القضاء الملوك محص الذهب بالنار فيجب على كل حكام العالم ان يكونوا عادلين ورحماء لان بعض الناس ينضورون جوعًا . على ان معنى العدل عند انكلترا عظيم ولكن دعوها ذات آمال تشعر بمجبة زائدة وتبني لها عرشًا خالدًا

ان الشرق الحالم قد استيقظ مؤخرًا وهو يسأل « اين » و « لماذا » ولكن لا تنتظر طويلاً ولا تجاوب بخطأ قدع انكلترا تنفع بماضيها وبحكمتها تجاوبك فتملأ القلوب حنانًا ولطافة ورجاء. ومسرة ان الثروة الحقيقية لا تتوقف على الاشياء التي تملكها بل على استخدامنا تلك الاشياء فالذي يريد ان يسيطر على بلاد بالغلبة يجب عليه اولاً ان يغلب قلبه ولكن رجلاً هذا شأنه لم يظهر بعد ولذلك ان السلطة التي لم يحلم بها الملوك والقوة التي لا حد لها ستجيئان في آخر الامر الى الرجل الذي يغلب اميال قلبه

لقد بزغ فجر يوم الشعب يوم الاضطراب العظيم فلا ملك ولا عقيدة يقدران ان يردا حاجة الرجل الى الزمان والمكان ليعيش و ينمو فيجب على كل الاراضي ان تهيء الطريق الواسعة لهذا الفتح العظيم و بعد الفراغ مجالاً واسعًا للايدي والارجل العاملة بنشاط وحرارة

ان الكون كله تأثر تظهر عليه ادلة الانقلاب والتغير والعالم بما فيه من ايمان ثابت وامل كبير يصون المكان الذي ينصب فيه سلم الارتقاء فحكيم هو الرجل الذي يتحد قلبه وارادته مع مقصده على فتح الابواب الواسعة التي انكرت من عهد طويل على امهات النوع البشري

ولكن قل لي اين يوجد على هذه الارض المستديرة مكان وزمان اعظم صلاحية من غيرهما لنفس المرأة حتى تبلغ غايتها اكثر مما هو موجود الان في مملكة انكلترا حيث لبس الملك تاجًا عظيمًا علا مجده ايضًا على رأس الملكة واخذ باستقامة يدير سفينتها السياسية و يد ماري على دفتها